

كان منارة في الحياة

لأنطوان دوباري أخبرني بالنبأ الأليم، السمحي لي بأن أقدم لك أحر التعازي. لقد مررت الى منزلكم لرؤية عبد الغني أثناء إقامتي الأخيرة بفرنسا ولكن وللأسف لم تكوني متواجدة بالمنزل ولم أتمكن من التعرف عليك، ولكن كانت تلك مناسبة لي للقاء مع إنسان مثل المرحوم زوجك. لقد كان منارة هذه الحياة. وبما أن أحلامنا متماثلة فإن الروابط كانت متكاملة بيننا. كنت أعرف أنه كان مريضا الى حد أن الأمل كان ضعيفا، ولكنه كان مثالا لنكران الذات فرغم الألم كان يفكر في الآخرين وفي هذا الصراع الذي أعطى معنى لحياته.

أريد أن أكتب مقالا حوله، حول حياته وصراعه لأعرف به للرفاق الماليين. فلو كان بإمكانك أن ترسلي لي فيما بعد معطيات حول حياته مع صورته فإن هذا سيساعدني كثيرا. لقد فتحت أيضا قاعة عرض فنية لصور مناضلين وطنيين وثوريين. وسأكون سعيدا لعرض صورة لعبد الغني. فلتنم روحه بسلام. صداقتي لك ولأبنائك.

عيسى انداياي *
باماكو / مالي

* عيسى أنداي، وزير مالي سابق.